وسيات المومن الصغاير مغفورة باجتناب الكابر قلت معناه
فمن يعمل مثقال ذرة من خير يره ومن يعمل مثقال
ذرة من شر يره خاتمة قال القرطبي
روي الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرء اذا زلزلت عدلت له نصف القران ومن قرء
قل يا ايها الكافرون عدلت له ربع القران ومن قرء قل هو
الله احد عدلت له ثلث القران سورة العاديات مكية
او مدنية احدى عشرة اية الفصل الاول في اسباب
نزولها قوله والعاديات ضبحا قال مقاتل بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم
المنذر بن عمرو الانصاري فتاخر خبرهم فقال المنافقون
قتلوا جميعا فاخبر الله تعالى عنها فانزل الله والعاديات ضبحا
يعني تلك الخيل وليس فيها ناسخ ولا منسوخ الفصل
الثالث في المتشابه منها قوله والعاديات ضبحا الى اقسم
بثلاثة اشياء والعاديات فالموريات فالمغيرات وجعل جواب
القسم ايضا ثلاثة اشياء ان الانسان لربه لكنود وانه على
ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد قوله ان ربهم بهم يومئذ
لخبير ان قلت كيف قال ذلك مع انه تعالى خبير بهم في كل زمن
قلت معناه انه يجازيهم تعالى يجازيهم يومئذ على اعمالهم فتجوز
بالعلم عن المجازاة كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله
ما في قلوبهم اي يجازيهم على ما فيها سورة القارعة مكية
ثمان ايات الفصل الاول في اسباب نزولها قوله
القارعة الاية الخ قال في الدر المنثور اخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن

وابن ابي حاتم من طرق عن ابي عباس رضي الله عنهما قال القارعة
من اسماء يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال
هو هذا الفراش الذي رايتم يتهافت في النار وفي قوله وتكون
الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة راضية قال في الجنة واما من خفت موازينه
فامه هاوية قيل هي النار ماواهم واممهم ومصيرهم ويوم لا
اهو ليس فيها ناسخ ولا منسوخ الفصل الثاني في
المتشابه منها قوله فاما من ثقلت موازينه ثم واما من خفت
موازينه جمع ميزان وله كفتان وعمود ولسان وانما جمع
لاختلاف الموزونات وتجدد الوزن وكثرة الموزون لم كقوله
تعالى يسلونك عن الاهلة وانما هو هلال واحد وقيل هي
جمع موزون انه قيل كيف قال فبمن خفت موازينه فامه
هاوية اي فمسكنه النار مع ان اكثر المومنين سياتهم راجحة
على حسناتهم قلت قوله فامه هاوية لا يدل على خلوده فيها
فيكون المومن فيها بقدر ما تقتضيه ذنوبه ثم يخرج منها
الى الجنة وقيل المراد بخفة الميزان خلودها من الحسنات
بالكلية وذلك موازين الكفار سورة التكاثر مكية ثمان
ايات الفصل الاول في اسباب نزولها قوله الهاكم
التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين
من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما تفاخروا
السادة والاشراف ايهم اكثر فقالوا بنو عبد مناف نحن اكثر
سيدا واعز عزيزا واعظم نفرا وقال بنو اسهم مثل ذلك

كما ان نازعة